

«ثورة» على التحالف في جوي

في رشكنايه، القرية الصغيرة في قضاء صور، انتشرت نكتة تقول إن مسؤولي حزب الله وحركة أمل أمضوا أياماً عدة لإقناع بعض أهلها بأن التوافق ليس شخصاً حضر من خارجها ليفرض عليها أعضاء مجلسها البلدي المؤلف من 9 أعضاء (بلغ عدد المرشحين 15 مرشحاً). "كعي" التوافق هناك بعدما فشل المكلفون به في تلبية رؤوس وجهاء العائلات لإنتاج لائحة توافقية، بسبب خلافات بين العائلات وأجبابها على الحصص وتوزيعها، تركيه خلافات سابقة على المشاعات. وفي زبقي، جارة رشكنايه، يتكرر المشهد نفسه، العناد والخلاف ضاربان على كل الجبهات: داخلي في الحزب وأمل على حدة من جهة، وبينهما من جهة أخرى.

وفي جويًا، اندلعت "ثورة سيّاد" بعدما أبلغ المسؤولين في اللجنة الانتخابية التابعة لحزب الله رئيس البلدية المنتهية ولايته التمول حسين طاهر قرار عدم التجديد له لولاية ثانية، واختيار المهندس في مؤسسة "وعد" لإعادة إعمار الضاحية الجنوبية حسن جشي بدلاً منه. ردّ فعل طاهر الغاضب ضد أسلوب التعاطي معه، استدعى "ثورة" من عائلات الأسياذ (التي يعود نسبها إلى أهل البيت) و"لوبي" رؤوس الأموال التي تتحكم في مجتمع جويًا من خلال المساعدات الاجتماعية، التي توزعها على الأهالي وتمويل بعض المشاريع، ضد لائحة التوافق، فيما مثل طاهر لائحة مكتملة من العائلات.

أما صديقيين، فتتفرد بصراع على المخترة يتخوّف الأهالي من تطوره إلى سقوط دماء، بعدما سرت شائعات عن قيام أحد المرشحين الثلاثة بدفع رشي انتخابية. الصراع على المقاعد الثلاثة يجري بين المختار المنتهية ولايته علي طالب بلحص (حزب الله) والمرشح حسن بلحص (أمل). الأول يتهم الثاني باتهامه بالتلاعب بالمشاعات وتسجيل أكثر من مئتي دونم من مشاعات البلدة باسمه، علماً بأنه قد اوقف قبل سنوات بالتهمة ذاتها وسحب ختم المخترة منه. القوى الأمنية أوعزت بنشر عدد كبير من العناصر يوم الأحد تحسباً لحصول تدايات ميدانية للصراع.

... و«نصف انتفاضة» مسيحية في الكفور

«عامية الكفور». هكذا يحلو لبعض أبنائها المسيحيين وصف معركة الانتخابات البلدية. في البلدة التي حوّلتها التغيير الديموغرافي من بلدية يرأسها مسيحي إلى بلدية يرأسها شيعي، شهدت «نصف انتفاضة» مسيحية ضد التوافق الشيعي، جوهرها «حق اختيار أعضائنا بأنفسنا». نصف مسيحيي البلدة وافق على إصرار «أمل» على المشاركة في اختيار الأسماء (ستة مسيحيين من بينهم نائب الرئيس من أصل 12 عضواً)، فيما النصف الآخر رفض المشاركة، وتلقى دعماً من حزب الله لخياره. الانقسام المسيحي قسم الثنائي الشيعي، منتجاً لانتجتين: الأولى مدعومة من «أمل» يرأسها علي درويش ونائبه عبدالله بيضون (خمسة أعضاء شيعية وسنّي سادس)، ولائحة ثانية مدعومة من الحزب يرأسها خضر سعد ونائبه أنطون سمعان. ليست المرة الأولى التي تشكل فيها الكفور سبباً للخلاف بين التوافق الشيعي. البلدية التوافقية السابقة حلت بعد ثلاث سنوات بسبب رفض نصف الأعضاء لإدارة الرئيس المحسوب على الحزب ونائبه لمكب الكفور الذي أنشئ ليكون مطمراً صحياً للبلدة قبل أن يتحول إلى مكب عشوائي لنفايات اتحاد بلديات الشقيف.

أ.خ.

النبطية: وفاء وتنمية ومقاولون... وأمور أخرى!

أمال خليل

المتهم» وتوقيع تعهدات بتنفيذها تبعاً، ثمناً لقمع انتفاضة. غبريس المغضوب عليه قبل أسبوع، كان عريف احتفال إعلان لائحة التنمية والوفاء في كفر رمان في داره النائب عبد اللطيف الزين ليل الثلاثاء، بحضور قببسي وقياديي أمل. نحو مدينة عاشوراء، تقود صور بعض مرشحي لائحة التنمية والوفاء التي شكّلها الثنائي الشعبي لبلدية النبطية. استغرب البعض الحملة الانتخابية التي أطلقها هؤلاء. «لا داعي، فهم رابحون من دون أن نحفظ أسماءهم حتى». يسود استسلام للنتيجة المحسومة سلفاً. تقول سيدة في حي المسخ: «سامضي يوم الأحد مع عائلتي



**صورة جامعة
في كفر رمان بين
أعداء الأمل**



على النهر. لن أضيع وقتي عليهم قبل أن ينظفوا الحديقة العامة المهملّة في الحي. أنا عاملة زبالة الحديقة». جارتها في حال تحمسها للمشاركة، ستضع ورقة بيضاء في صندوق البلدية. تحدثان عن قرف من الوضع بسبب أزمة النفايات التي تراكمت في المدينة ومحيطها وعجزت البلدية واتحاد بلديات الشقيف على معالجتها لأشهر، برغم توافر معمل لمعالجة النفايات في الكفور جاهز منذ عامين. الأسوأ أن المعمل الذي شغل بعد مفاوضات صعبة، تعطل بعد أسبوعين، فحولت النفايات إلى مكبات عشوائية قائمة ومستحدثة أخرى في موقع الدبشة. القرف سببه أيضاً النقمة على عدادات وقوف السيارات المنتشرة في الشوارع العامة والأحياء. تتشدّد الشركة المشغلة بفرض ضبط تأخير قيمته عشرة آلاف ليرة. يتساءلون عن دور البلدية.

كل ذلك القرف العارم انتهى على 12 مرشحاً ينازل لائحة الثنائي المكتملة (9 لأمل من بينهم ممثل عن الحزب القومي و12 للحزب). حتى أولئك الـ 12 (ثلاثة شيعيين وتسعة مستقلين)، فشلت المحاولات لدمجهم في لائحة شبابية واحدة حتى مساء

الطريق إلى النبطية ليست آمنة. أوتوسنراد يقطع أحياء سكنية ومحال تجارية لا يقطعه سوى جسر مشاة أنشئ في دير الزهراني بعد عشرات ضحايا حوادث الصدم. السرعة تقتل مثل الظلام الدامس المرافق على طول الطريق إلا بمحاذاة داره الرئيس نبيه بري في المصليح، حيث لا تطفأ الإنارة عن أعمدة الكهرباء ليلاً ونهاراً. على طول البلدات المنتهية من المروانية إلى مدخل النبطية، وجدت للاعمدة مهمة أخرى: ساريات لرايات حزب الله وحركة أمل أو منبر لشعاراتهما وصور الشهداء الأزدحام عند مستديرة النبطية كفر رمان، لا يخففه عناصر الدرك الذين يحاولون تنظيم السير بين أربعة مداخل رئيسية، أضيف إليها مسرب أوتوسنراد كفر رمان مرجعيون الذي شطر أحياء كفر رمان.

كانت الواجهة نحو كفر رمان. بلدة الشهداء وتحدي مواقع الاحتفال في الدبشة وعلي الطاهر، كانت لتشهد صراع الإخوة في «أمل» بين جزء من التنظيم من جهة ورئيس بلديتها المنتهية ولايته كمال غبريس من جهة أخرى. لكن الصراع الذي يتطور إلى الأسود، انقلب فجأة إلى صورة جامعة بين خصوم الأمل، غبريس ومسؤول الملف الانتخابي للبلدة النائب هاني قببسي. أسباب عدة أدت إلى طرد غبريس من البلدية وأمل ورفع الغطاء عنه لمواجهة الاتهامات بالتزوير والاختلاس والتلاعب بمشاعات البلدة. الأخير انتقم بالإصرار على الترشح لولاية ثانية في البلدية. محاولات «أمل» لتجنب المنازلة القاسية كلفتها ثمناً غالياً. وافق غبريس على سحب ترشحه شرط إقفال ملفه القضائي (جهات حركية ضغطت لتنجي عشرة قضاة عن النظر في الملف، فيما جهات أخرى ضغطت ليصل طلب النيابة العامة برفع الحصانة عنه لمحاكمته إلى مكتب وزير الداخلية). فضلاً عن إخراج صهره المتورط في القضية حيدر نور الدين من السجن و«مسامحته» بمبالغ مالية كسبها من تشغيل الكسارات والمشاعات بطريقة غير شرعية وإعادةه إلى التنظيم وتعيينه مسؤولاً لشعبة كفر رمان والماكينة الانتخابية، وتسمية شقيقه حسن نائباً للرئيس. لم يستغرب البعض موافقة «أمل» على شروط «الحركي

محسومة النتائج. أما بلدة إبل السقي، التي استقال أعضاء بلديتها جماعياً عام 2012، فإن نزاعاً مستجداً درزياً - مسيحياً وقع بعدما ارتفع عدد أعضاء المجلس البلدي من 12 إلى 15 عضواً. ويقضي العرف السائد بتقاسم الدروز والمسيحيين المقاعد مناصفة، على أن يكون الرئيس مسيحياً، ولكن ارتفاع العدد إلى 15 جعل الأمور أكثر تعقيداً، لذلك فإن «خوض الانتخابات بين لائحتين قد يعقد الأمور، ويعزز الخلافات إذا كان الناجحون لا يحققون توزيعاً عادلاً بين الطائفتين». وبحسب مصدر بلدي فإن «الانتخابات تحتاج إلى تدخل فوري من المراجع السياسية لئلا يؤدي ذلك إلى استقالة جماعية جديدة».



تقبل» غائب



**استحداث مجلس
بلدي للزلطوية من
تسعة مقاعد
لـ 244 نسمة!**



التابعة للجماعة. الطريق الدولية ذات المواصفات العالية من الناورة إلى كفر كلا، والتي تمر بها، أنجزتها الهيئة الإيرانية لإعمار جنوب

لبنان بعد عدوان تموز. قطر شيدت مدرسة في البستان ومقر بلديتي البستان وبارين وحفرت بئرين ارتوازيين فيهما. الإمارات شيدت «قاعة الزلطوية». الاتحاد الأوروبي أنشأ معصرة ومركز إرشاد زراعي. في يارين مستوصف تابع للجماعة لا يلبي الحالات المرضية المستعصية والطائفة، فيما أقرب مستشفى يقع في صور. «مؤسسة الحريري» افتتحت مستوصفاً لعامين فقط. فماداً تفعل البلديات؟ «رُفت - حيطان، حيطان - رُفت»، يقول مدير مدرسة يارين حسان إسماعيل. طمعا بالزفت والحيطان، طالب أبناء الزلطوية باستحداث بلدية خاصة بهم بعد أن كانوا حياً من أحياء

بارين، فكان لهم ما أرادوا. ووافق وزير الداخلية والبلديات على طلب استحداث مجلس بلدي للزلطوية من تسعة مقاعد لـ 244 نسمة (بينهم 145 ناخباً). عائلاتها الأربع (دياب وأبو دلة والأسعد وإسماعيل) توافقت على تقاسم الأعضاء بالتساوي، على أن تكون الرئاسة متداورة بين أكبرها، إسماعيل ودياب. وتفادياً للحساسيات، اتفق على أن يختار بالقرعة اسم رئيس السنوات الثلاث الأولى. إلا أن المرشحين الأربعة من آل أبو دلة انسحبوا قبيل إقفال باب سحب الترشيحات الإثنتين الفائت، ما جعل عدد المرشحين سبعة، أي أقل من عدد مقاعد البلدية. أمس، بادرت أربع سيدات لحل عقدة مقاطعة أبو

أمل. مسؤول العمل البلدي في حزب الله رئيس البلدية السابق مصطفى بدر الدين دخل على خط المستقلين، في خطوة طرحت علامات استفهام. بعضهم عذرها محاولة لتشتيت المستقلين لمصلحة لائحة السلطة. على نحو مبدئي، تعلن اليوم لائحة «النبطية للكل» التي تضم ستة مرشحين، منهم الشيعيون الثلاثة. الناشطة في ماكينة اللائحة نعمت بدر الدين لفتت إلى أن شعار الحملة «مستوحى من تجديد الثنائي للطظم الحاكم ذاته الذي أدت خلافاته الداخلية إلى عرقلة المشاريع ومعالجة الأزمات»، في إشارة إلى الثنائيين بين رئيس البلدية أحمد كحيل المحسوب على حزب الله، ونائبه رئيس اتحاد بلديات الشقيف المحسوب على أمل محمد جابر.

روائح الفساد تنبعث من كل صوب. يتباين عدد المنصدين لها في البلدات التي تشهد ظاهرة انتخابية جديدة تتمثل بدخول المقاولين والمستثمرين على خط دعم بعض لوائح السلطة. في أنصار، جرى التوافق على رئيس البلدية السابق أبو رشاد عاصي رئيساً لللائحة والتنمية والوفاء. الأخير هو راعي صفقة جرف جبل السديان ونقل الصخور منه لردم السنسول في مرفأ نبيه بري في عدلون من دون الحصول على الترخيص اللازم. علماً بأن لائحة التوافق لم تنجز حتى مساء أمس (10 أعضاء) وخلافات داخلية في أمل (أعضاء) وخلافات بينها وبين حزب الله بسبب تدخلها في تسمية أعضائها الخمسة. تصدياً لهم، تشكلت لائحة «أنصار للجمع» (مؤلفة من أربعة شيعيين وخمسة مستقلين)، المستندة إلى دعم جمّع شباب أنصار الذي قاد الحراك الشعبي ضد المكبات العشوائية في خراج البلدة وضد توقيف العمل في معمل معالجة النفايات.

شوكين التي يتكرر اسمها في وسائل الإعلام أخيراً بسبب قرب افتتاح مجمع مدارر الطبي الخيري (دار للمسنين ومركز لتأهيل المدمنين) ليست راضية عن أداء البلدية المحسوبة على «أمل». لائحة «الوفاء لإنماء شوكين» المؤلفة من سبعة مستقلين تصدت لللائحة التنمية والوفاء. أحد أهدافها، تنفيذ مخرج كهرباء لشوكين المخطط له في مؤسسة كهرباء لبنان منذ سنوات، خصوصاً بعد استحداث مخرج خاص للمجمع من محطة كفر رمان قبل أشهر.

دلة، فترشحن بعد تمديد المهلة. بخلاف التنافس القنوع في الزلطوية، تحترم الممارك الانتخابية في جاراتها الأربع. العائلية و«الوجاهة» تتحكمان في المرشحين، مع تدخل خفي لبعض القوى الحزبية. في مروحين لا تحتان يترأس أولاهما رئيس البلدية المنتهية ولايته محمد عبيد المحسوب على حركة أمل والمدعوم من شيخ الجماعة أحمد عبيد، في مقابل لائحة أخرى برئاسة عدنان غنام المحسوب على تيار المستقبل. في كل من البستان وبارين لا تحتان تضم كل منها محسوبين على الجماعة والمستقبل وحزب الله وسرايا المقاومة.